

الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل

[463] الآيات إنَّ السَّادِّينَ كَفَرُوا وَمَاتُوا وَهُمْ كُفَّارٌ أُولَئِكَ عَلَيْهِمْ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ (161) خَلِدِينَ فِيهَا لَا يُخَفَّفُ عَنْهُمُ الْعَذَابُ وَلَا هُمْ يُنظَرُونَ (162) وَإِلَّا هُكِّمُوا إِلَّا لَهُمْ وَاحِدٌ لَّا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ (163) التفسير

أَلَّذِينَ مَاتُوا وَهُمْ كُفَّارٌ تحدثت الآيات السابقة عن نتيجة كتمان الحقائق، وهذه الآيات تكمل الموضوع السابق، وتتناول جزاء الذين يواصلون طريق الكفر والكتمان والعناد إلى آخر عمرهم. تقول الآية: (إِنَّ السَّادِّينَ كَفَرُوا وَمَاتُوا وَهُمْ كُفَّارٌ أُولَئِكَ عَلَيْهِمْ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ). هؤلاء أيضاً مثل كاتمي الحق، مستحقون للعنة الله والملائكة وجميع الناس، مع اختلاف هو أن هؤلاء المصرِّين على الكفر حتى نهاية حياتهم لا رجعة لهم طبعاً ولا توبة. ثم تقول الآية التالية إن هؤلاء الكفار المصرِّين على كفرهم حتى اللحظات